KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موقف القوى الدولية والإقليمية من الأزمة السورية بعد عام ٢٠١١م

The position of international and regional powers on the Syrian crisis after 2011

م.م. جاسم محمد عبد الكريم الابراهيمي
مركز دراسات الكوفة/ جامعة الكوفة
Asst teacher. Jassim Mohammed Abdul Karim Al-Ibrahimi
Kufa Studies Center / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(B).17751

الملخص:

ظهرت الازمة السورية كعلامة فارقة في العلاقات الدولية والاقليمية على الرغم من اختلاف الاطراف المتداخلة فيها, ونتيجة لتداعيات والتفاعلات الدولية والاقليمية التي ظهرت بعد عام ٢٠٠٣ واحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية والدول المتحالفة معها وتغيير النظام السياسي فيه ,حدثت تغيرات على المنطقة وتطورت بعد ظهور الربيع العربي وحالات الفوضى وتوسع نشاط المجاميع الدينية المتطرفة, اوجدت ارضية خصبة للتدخلات الخارجية والاحداث الداخلية التي اثرتا على الوضع السياسي والامني في سوريا والمنطقة العربية.

الكلمات المفتاحية: سوريا, الولايات المتحدة الامريكية, روسيا, تركيا ,العراق, الممكلة العربية السعودية.

Abstract:

Mary The Syrian crisis appeared as a milestone in international and regional relations despite the differences between the parties involved in it, and as a result of the repercussions and international and regional interactions that appeared after the year 2003 after the occupation of Iraq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

by the United States of America and the countries allied with it and the change in the political system in it, changes occurred in the region and developed after the emergence The Arab Spring, the chaos, and the expansion of the activity of extremist religious groups created fertile ground for external interventions and internal events that affected the political and security situation in Syria and the Arab region.

Keywords: Keywords: Syria, United States of America, Russia, Turkey, Iraq, Saudi Arabia.

المقدمة:

بالنظر لتفاقم الازمات على المنطقة العربية وكذلك اهمية المنطقة في الاستراتيجيات العالمية وبروز شدة التنافس الاقليمي والدولي ,إلا ان تطور الازمات ادت الى فشل تلك الدول من احتوائها وسرعان ما تحولت الى ازمات خارجية سنحت للدول الكبرى على التدخل في مسارها ,لذلك ينبع الاهتمام الامريكي وكذلك الروسي بالازمات الاقليمية من اسباب عديدة ومختلفة ابرزها الموقع الجغرافي والرغبة في الحصول على نفوذ في المنطقة فضلا عن العامل الاقتصادي المهم وامن اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وهذا كان واضحا في ازمة الملف النووي الايراني والازمات العراقية بصورة عامة والازمة السورية بصورة خاصة وضهر جليا في حرب غزة.

في البدء كانت الازمة السورية عبارة عن حركات احتجاجية شعبية قياداتها قد تكون عفوية وقد كانت الموجة الاولى سلمية ,وهذه الحركات لم تكن تريد رفع السلاح, اما كيف تطورت الاحداث و وصلت الامور الى المواجهات المسلحة بفواعل داخلية وخارجية. [١]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لم تشهد ثورة من ثورات الربيع العربي حالة من الاصطفاف الاقليمي والدولي كما شهدتها الحالة السورية, ويعود السبب الرئيس في ذلك الى ان سوريا تشكل بيضة القبان في توازنات اقليمية دقيقة, فأي طرف يستميلها يكون قد ساهم في تغيير موازين القوى لمصلحته بشدة ,فضلا عن ان سوريا تقع على تخوم الملفات الساخنة في المنطقة ,العراق, لبنان, وفلسطين, وهي تؤثر بقوة فيها, ما جعل استقرارها حاجة دولية واقليمية من جهة ومن جهة اخرى هي دافعا لأطراف اقليمية ودولية للتقرب منها واخذت سوريا تتحول شيئا فشيئا من لاعب اساسي في شؤن الاقليم الى ساحة تنافس اقليمي وتطورت الاحداث نحو (تشكيل المجلس العسكري) المؤقت وما يسمى (بالجيش الحر) من خلال العقيد رياض اسعد عام ٢٠١١ كاطار تنظيمي للجيش السوري الحر يواكب العمل المسلح ضد الحكومة السورية .[٢]

وتظهر الازمة السورية كعلامة فارقة في العلاقات الدولية والاقليمية على الرغم من اختلاف الاطراف المتداخلة في هذه الازمة .

للإحاطة بكل جوانب البحث تم اتباع المنهجية المتمثلة بالمنهج المقارن حيث المقارنة بين المواقف والمتغيرات السياسية والتطورات الامنية التي حدثت في نفس الفترة والفترات الاخرى هذا اولا, وثانيا المنهج التحليلي الذي اعتمده الباحث في تحليل وتقصي الحقائق وادراجها بصورة ناصعة وجلية للاحداث السياسية والامنية على الساحة السورية ضمن تلك الفترة .

تم تبويب البحث بالإضافة الى اشكالية البحث واهدافه هناك ثلاث مباحث، المبحث الاول المتغيرات الدولية واثرها على الدول العربية اتجاه سوريا بعد عام ٢٠١١ م وتضمن مطلبين ,الاول كان يحتوي على موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه الازمة السورية ,والمطلب الثاني يحتوى على مواقف الجمهورية الروسية في الازمة السورية ,اما المبحث الثاني يحتوي المتغيرات الاقليمية من الازمة السورية بعد ٢٠١١ فتكون من مطلبين الاول تناول موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية والمطلب الثاني تناول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المواقف الجمهورية التركية مقابل الازمة السورية في نفس الفترة, اما المبحث الثالث والاخير تناول المواقف العربية تجاه الازمة السورية بعد عام ٢٠١١ م, المطلب الاول تضمن موقف جمهورية العراق والمطلب الثاني عن موقف المملكة السعودية والمطلب الثالث تحدث عم مواقف لبنان والاردن والمطلب الرابع يحتوي مواقف مصر والجامعة العربية ومن ثم الخاتمة والنتائج واخيرا المصادر .

مشكلة البحث:

هل كان للازمة السورية اشكالية وجود تداعيات سياسية وامنية كبيرة تداخلت فيها اطراف دولية واقليمية وعربية ولا تخلو من بصمات الاسلام المتطرف حيث تطور الى ارهاب وبمساعدة دول وانظمة سياسية ؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الازمة السورية اولا وبيان المواقف العربية والاقليمية ازاء الازمة السورية بعد عام ٢٠١١ م ,وتداعيات الوجود الدولي داخل سوريا والتفاعل الخارجي للمتغيرات الاقليمية ومن ثم الفواعل العربية والاسلامية واثارها وعلاقاتها في المدرك السوري اثناء وجود ازمة امنية وسياسية واقتصادية واجهت الشعب السوري والحكومة السورية ,حيث تطورت الازمات من احتجاجية الى تحدي امني مسلح كان يهدد السلم الاهلي والمجتمعي وتداخلت المتغيرات بعضها سلبا والبعض الاخر ايجابا وعندما نشاهد تطورات هذه الازمة ضمن منظور المصالح الدولية والاقليمية من جهة والعربية والاسلامية من جهة اخرى.

المبحث الاول: المتغيرات الدولية وأثرها على الدول العربية اتجاه سوريا بعد عام ٢٠١١ م:

تداخلت المتغيرات الداخلية في الازمة السورية والمتغيرات الخارجية المتمثلة المتغيرات الدولية واثارها في الازمة السورية المعاصرة وقد تكون اكثر هذه المتغيرات وبالخصوص الدولية هي الولايات المتحدة الامريكية حيث تسعى الى السيطرة على زمام المبادرة في المنطقة وعدم السماح للدول الاخرى بالتمركز

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والحصول على موطئ قدم في سوريا والمنطقة وذلك لضمان مصالحها بصورة اساسية والحفاض على مصالح اسرائيل وامنها وبما ان سوريا لها تداعيات امنية مع اسرائيل وتحتل الاخيرة اجزاء من سورية في مناطق الجولان وغيرها , لذلك تبرز اهمية المؤثر الامريكي في سوريا .

والمتغير الاخر الذي لا يقل اهمية في سوريا هو المتغير الروسي الذي له دور كبير في سوريا ومنذ زمن الرئيس الراحل حافظ الاسد ويمتلك قاعدة عسكرية في مدينة طرطوس السورية بالإضافة الى ما يمتلك من علاقات اقتصادية وامنية وسياسية في المنطقة عامة وفي سوريا بصورة خاصة ولهذا وذاك ارتأينا ان نكتفي بهدين العنصرين الدوليين المهمين وهما الولايات المتحدة الامريكية وروسيا في هذا البحث.

المطلب الاول: الولايات المتحدة وتوجهاتها في سوريا بعد عام ٢٠١١.

قامت الولايات المتحدة الامريكية بمواقف تجاه النظام الحاكم في سوريا بمطالب اصلاحات تلبي مصالح المحتجين وبقيت تدعو لوقف العنف ,وبعد ذلك تحولت الادارة الامريكية الى ممارسة الضغوط على الحكومة السورية بحزمة من العقوبات المالية والاقتصادية في عام ٢٠١١م.

في وقت كانت الحكومة السورية تواجه حملة من التحديات من عدة فصائل معارضة بعضها تنتمي الى منضمات متطرفة واخرى تنتمي الى الارهاب العالمي, رغم ذلك بقي الموقف الامريكي من الحكومة السورية متحفظا الى حد ما.

مرت الازمة السورية في عهد الرئيس الامريكي اوباما يعدها خارج الولايات المتحدة ضمن استراتيجياتها فضلا عن عقيدته السياسية انها لم ترق الى مستوى التحدي المباشر للأمن الامريكي, وان التداعيات السورية تزامنت مع تركيز اوباما للتوصل الى الاتفاق النووي مع جمهورية ايران الاسلامية ما جعل الحسابات من اجل انجاز هذا الاتفاق مع تداخل اتجاهات الازمة السورية, فجاءت السياسة الامريكية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ازائها مترددة احيانا وسلبية اخرى وممانعة في كل الاحوال يخطرها للدفع بقوات قتالية برية , فبرز حرصه الشديد على عدم توريط الولايات المتحدة في حملات عسكرية طويلة الامد.[٣]

وكانت مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة تدور حول عدة محاور اهمها استمرار تدفق النفط والغاز العربي, وكذلك الحفاض على امن اسرائيل وتفوقها الامني والاقتصادي, ومنع تقدم نفوذ اي طرف على حساب النفوذ الامريكي لاسيما النفوذ الروسي, والاستمرار بما يسمى تسوية القضية الفلسطينية ومكافحة الارهاب حسب زعمهم , اي ان الموقف الامريكي تجاه سوريا جاء لمواجهة الدور الروسي والعربي والاسلامي بوصف المسلمين مدعاة للتطرف وانتاج المنظمات الارهابية العالمية, ويعد استكمالا لمفهوم استراتيجي هو اضعاف الجسم العربي وحماية اسرائيل ومادام الصراع في سوريا لا يحقق اي نوع من الخطر على اسرائيل وامنها يضاف اليه السعي الامريكي الدؤوب في ايقاف التدخل الروسي هناك [٤].

التدخل الامريكي في الازمة السورية:

كان التدخل المباشر الامريكي الغربي في عدة دول تمثل بمثابة ضربة للمصالح الروسية في سوريا وهذا تجده كما في يوغسلافيا وافغانستان وضهور حركة طالبان المتشددة , واحتلال العراق واخراج الشركات الروسية منه.[٥]

وكانت الولايات المتحدة الامريكية تريد من سقوط الحكومة السورية يعني اقترابها من الحدود الروسية في منطقة القوقاز , بعد ما اقتربت منها من الغرب بتوسيع حلف شمال الاطلسي , ووصلت الى جنوبها عن طريق احتلال افغانستان, واسست لوجود مباشر في اسيا الوسطى – قرغيزستان , وكازغستان واوزبكستان التي تعد مجالا حيويا لروسيا , وفي هذا السياق اكد الكسندر لوكاشيفيتش , الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية , ان شكل النظام العالمي القادم سيكون مرهون بكيفية تسوية الازمة السورية. [٦]

المطلب الثاني: روسيا في سوريا وتوجهاتها بعد عام ٢٠١١ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنَّ حجم وطبيعة التداخل الروسي في سوريا يقترن بمجموعة من الاعتبارات منها الوضع السياسي والعسكري على الارض السورية ومن منظور حسابات الربح والخسارة فمن المؤكد تخشى روسيا من ارتفاع التكلفة من تواجدها العسكري في سوريا وتكرار ما حصل لها في افغانستان, ولهذا هي تحافظ على تدخل محدود يكفل لها حماية قاعدتها العسكرية في طرطوس ويضمن لها دور سياسي لا يمكن للأطراف الدولية تجاوزه ومن ثم يمنح روسيا اوراق مساومة تمكنها من الحصول على تنازلات في مناطق اكثر اهمية(٧).

اختلفت اليات التعامل الروسي مع الازمات الاقليمية سيما الازمة السورية وقد تصاعد الدور الروسي داخل سوريا بفضل مكانتها الدولية وطموحاتها، كما ان روسيا انهمكت ايضا على صعيد البنى التحتية بما فيها ما يتعلق بانتاج النفط في المناطق الشمالية فلقد حظيت شركة روسية اسمها (لوك اويل)عام ٢٠١١ بمناقصة كبرى في هذا المجال (٨). فإنَّ روسيا الاتحادية قد حددت توجهاتها في الشرق الاوسط بضوء سعيها لتحقيق مصالح استراتيجية اهمها:

١- لروسيا تصور استراتيجي تجاه الولايات المتحدة الاميركية عبر استدراجها واشغالها في صراعات متعددة لإعادة تشكيل التوازنات الجيوستراتيجية العالمية التي اخلت بها الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة العربية عامة وفي سوريا بصورة خاصة.

٢- استثمار حالة عدم الاستقرار والصراعات من قبل روسيا في المنطقة لتنشيط صادرات السلاح الروسي في دعم اقتصادها الوطني. في زيادة الصادرات من كميات السلاح لتغذية الاضطرابات في هذه الرقعة الجغرافية من العالم.

٣- حماية امنها القومي من تهديد الجماعات المتطرفة من خلال ضربها للحيلولة دون انتصار هذه الجماعات في اي مكان من الشرق الاوسط ومنع تأثيرها الى اسيا الوسطى والقوقاز او الى داخل روسيا الاتحادية في اوساط المسلمين الروس(٩).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وترى روسيا ان لموقع سوريا المطل اوالقريب من البحر الأحمر والخليج العربي ومدى اثره على الاستراتيجية لروسيا القيصرية .

كانت روسيا هي الداعم الاكبر لدى سوريا لأسباب كثيرة منها الاتفاقيات التي تم ابرامها مع الحكومة السورية من قبل الرئيس حافظ الاسد واتفاقية الدفاع المشترك بين سوريا وروسيا في عام ٢٠١٦ .

المبحث الثاني: العوامل الاقليمية:

هناك عوامل اقليمية عديدة اثرت على القضية السورية بعد عام ٢٠٠٣ ,منها العامل الايراني الذي يرتبط مع سوريا بمصالح اقتصادية وامنية ودينية حيث ان رابطة الدين الاسلامي هو السائد في الدولتين ومن هذا المنظور يتحتم على كل منهما التعامل بروح التعاون وتبادل علاقات اقتصادية وامنية وسياسية مشتركة وتزايدت تلك العلاقات فأصبحت الازمة السورية ازمة اقليمية ذات تداخلات دولية .

وهناك دول اقليمية اخرى مثل تركيا لها دور كبير في الازمة السورية حيث تعتبر سوريا جزء مؤثر في امنها القومي وتريد ان تؤمن حدودها مع سوريا اثناء تداعيات الازمة السورية ونكتفي بتسليط الضوء على ادوار تركيا وايران في هذا البحث لدولتين اقليميتين لهما اثار في الازمة السورية المعاصرة .

المطلب الاول : الجمهورية الاسلامية الايرانية واثرها في سوريا بعد عام ٢٠١١.

من المعلوم ان جمهورية ايران الاسلامية من الدول الاقليمية المجاورة لكل من العراق واليمن وسوريا وفي حالة فشل نظام الحكم في سوريا , فان ذلك سيؤدي الى انكماش دور ايران على المستوى الاقليمي وتحجيم الاهداف التي تسعى لتحقيقها ايران ومنذ وقت طويل تعمل على دعم نظام الحكم في سوريا وعند سقوط النظام فيها فانه من الصعب ايجاد بدائل مماثلة لتحقيق سياسة ايران على الاقل في المستوى المنظور, كما ان نجاح روسيا في مهمتها في الصراع السوري يعد حماية للمصالح الايرانية الاقليمية , اذ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تعد ايران الصراع على السلطة في سوريا هو بمثابة صراع بينها وبين الدول العربية الخليجية وعلى راسها السعودية ومن ينتصر سيكسب سوريا ويجعلها الى جانبه. [١٠]

لذا يعد الحفاظ على نظام بشار الاسد مصلحة استراتيجية عليا؛ كون سوريا الحليف الاستراتيجي و العقائدي الرئيسي لايران في معسكر المقاومة التي تتيح الايران موطئ قدم ثابت ونفوذ سياسيا وعسكري في قلب الشرق الاوسط وتلعب سوريا دورا رئيسيا في التعاظم العسكري لحزب الله وبناء قوته الهجومية وقدرته على الردع مقابل اسرائيل[١١].

اصبح ذلك بشكل واضح من خلال الدعم المقدم من الجانب الايراني الى سوريا في ملفات متعددة منها الملف الامني الذي تم من خلاله تواجد المستشارين الامنيين الايرانيين في سوريا ودعم جبهة المقاومة عندما دخلت اسرائيل الى الجانب الامريكي اثناء الازمة السورية وما بعدها , وفي حرب غزة ايضا كان هناك للجمهورية الاسلامية الايرانية دعم معنوي ومادي لوجستي كبير للجمهورية السورية , وكان الإدراك الإيراني للازمة السورية آنذاك هو توسع داعش على حساب الساحة العراقية والايرانية واثبتت الوقائع ذلك في العراق وتهديدات ايران من قبل داعش وحلفائهم .

المطلب الثاني: تركيا ودورها في سوريا بعد عام ٢٠١١ .

شهدت علاقات انقرة مع دمشق توترات متنامية منذ عام ٢٠١١, اذ وضعت الاضطرابات في المناطق العربية نهاية العلاقات المتطورة والمتميزة بين تركيا وسوريا , ولقد افضت التصريحات المتبادلة والتي بلغت حد اتهام سوريا لتركيا بالتواطؤ مع الغرب واسرائيل ضدها , وتهديده انقره بدفعها ثمنا غاليا لتأييدها واحتضانها لقوى الارهاب السورية , يبقى الموقف التركي في الازمة السورية مقيد ,بالرغم من التصريحات والضغوطات الدولية , فان كل خطوة تسعى اليها تركية تكون حذرة فيها ومحكومة في ظل الحفاض على ما تسعى اليه بنحو لا يؤثر على دور تركيا في الازمة.[١٢]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد جاء التحول في الموقف التركي في عدد من المؤشرات , كتسليط الضوء بنحو اكبر على المخاوف الناجمة عن عدم الاخذ بالنصائح التركية في ظل ازدياد الضغوط الاقليمية والدولية والخارجية والداخلية وفرض المزيد العقوبات الاوربية والامريكية ومناقشة الملف السوري في مجلس حقوق الانسان ومجلس الامن , والتحذير من التداعيات الكارثية للاستمرار في السياسة القمعية [١٣].

زادت التوترات في العلاقات التركية ودول جوارها الاقليمي ,العراق , ايران , سوريا ,بسبب المواقف التركية من الازمة السورية الى استحالة تحقيق الهدف الاكبر والاهم للسياسة الخارجية التركية في المنطقة , وان يكون التكامل الاقليمي في المنطقة ممكن وذات مغزى من دون وجود علاقات متينة وتقارب بين كل من تركيا من جانب , واسرائيل التي تعاني العلاقات معها من ازمات وتناقضات عديدة [١٤] . لذلك كان الموقف التركي من سوريا الاتي:

اولا– حث الحكومة السورية على تبني اصلاحات جوهرية :

جاء التحرك التركي تجاه سوريا بحذر فالعلاقات مع سوريا بالغة الحساسية والاهمية بالنسبة تركيا , الاندفاع التركي تجاه الازمة السورية قد انطلق من رؤية تركية مفادها انه بإمكان حكومة ارد وغان التأثير على الرئيس السوري بشار الاسد ودفعه باتجاه القيام بإصلاحات سريعة والاستجابة لمطالب الشعب كما يزعمون, بحكم العلاقات الوطيدة التي ارتقى اليها البلدين التي بلغت اوجها في انشاء مجلس التعاون الاستراتيجي من ناحية وعدم الرفض السوري لتطبيق الاصلاحات من ناحية ثانية , ولا ريب فان التأخير السوري في عدم القيام بهذه الاصلاحات حسب مطالب المحتجين انعكس سلبا على الموقف الداخلي والخارجي لسوريا وهذا ما دفع الحكومة التركية الى التحرك نحو حث الرئيس السوري على تبني الاصلاحات وعدم تفويت الفرصة واضاعتها [١٥].

ثانيا– الدعم التركي للمعارضة السورية :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تمكنت الازمة السورية من تحويل العلاقات التركية السورية من التحالف الاستراتيجي الى الخلاف الاستراتيجي , وانعدام الثقة إثر موقف الحكومة التركية الداعم للمعارضة والجيش الحر وفتح الحدود امامهم والسماح بعقد اجتماعات ما حدا بالحكومة السورية استخدام الاكراد كورقة ضغط ضد الحكومة التركية من خلال سحب الجيش السوري من المدن السورية على الحدود التركية وترك امر حماية تلك المناطق لعناصر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري الذي يعد خليفة لحزب العمال الكردستاني التركي المعارض والذي يمثل هاجس امني لتركيا منذ عقود ,وهذا يعني ان تركيا ستبقى في مواجهة الاكراد السوريين بعد ان اصبحت المنطقة الحدودية ملاذ لحزب العمال الكردستاني وبذلك دخول مسالة اكراد سوريا في منظومة حسابات الامن الاستراتيجي لتركيا الذي سيؤثر بلا شك في امنها الداخلي و وحدتها القومية وسلامة اراضيها, وتعد تركيا ما حدا المؤيدين للمعارضة السورية منذ قيام الاحداث على الساحة السورية وربما يرجع جزء كبير منه الى [١٦] ما يأتي:

ا- المشاكل العالقة بين الجانبين ولاسيما بمياه نهر الفرات وحزب العمال الكردستاني.

ب- اختلاف وجهات النضر بين الجانبين من حل الصراع العربي الاسرائيلي.

ج- طبيعة الحكومة التركية ومواقفها من المعارضة السورية, واحتضانها لأكبر عدد من اللاجئين السوريين والسماح للنشاطات المعارضة للحكومة السورية على الاراضي التركية .

لذلك استمرت الحكومة التركية بتقديم الدعم للمعارضة السورية وتقدم لهم كافة اشكال الاسناد المعنوي والمادي .

ثالثا- دعم الحركات الاسلامية المتطرفة :

حاولت تركيا الاستفادة من دروس الربيع العربي , فسارعت الى دعم الثوار والحركات التي ترفع رايات اسلامية متشددة في سوريا , وارادة ان تكون المستفيد الاكبر من عملية التغيير لأسباب سياسية واقتصادية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وجيوسياسية , اخذت تركيا تأخذ دور الاب للحركات الاسلامية في المنطقة وهي تحتضن كل التيارات الاسلامية المعارضة وارادة ان تكون صاحبة كلمة الفصل مستقبلا حال تمكن هؤلاء من سلوك طريق السلطة سيما وان سوريا تمثل ممرا رئيسا للبضائع التركية وساهمت الحكومة التركية في مد يد العون للجماعات المتشددة والمتطرفة في سوريا وتأكيدها التام لمطالبها ,وتعاونت مع واشنطن في فرض عقوبات جديدة على سوريا ولم يقتصر الامر على ذلك بل تعداه الى قيام تركيا بتدريب وتسليح وتجهيز العصابات الارهابية والقاعدة وارسالهم لتدمير الداخل السوري [١٧].

ومن ذلك نرى فشل السياسات التركية تجاه سوريا وخسارتها الجانب السوري كحليف استراتيجي من جهة وعدم القدرة على اسقاط نظام الحكم في سوريا لا يعني تخلي تركيا عن نواياها ضد الجمهورية العربية السورية واستمر العداء والتعدي على الاراضي السورية من قبل تركيا بحجة تعقب المجاميع والمنظمات المعارضة لها على الحدود السورية.

المبحث الثالث: الفواعل العربية:

شهدت سوريا احداث نسبت الى ثورات البيع العربي ولوحظ حالة من الاصطفاف الاقليمي والدولي لتلك الاحداث التي شهدتها الحالة السورية والاسباب منها موقع سوريا الجغرافي واشتراكها في حدود متاخمة لكل من العراق ولبنان وفلسطين ,وتشترك في ملفات ساخنة توثر وتتأثر بها بقوة ما جعل استقرارها حاجة اقليمية ودولية من جهة وعربية اسلامية من جهة اخرى, وهناك اسباب اخرى للازمة السورية هي:

بعض الاسباب قد تكون عقائدية حيث يرتبط كثير من سكان سورية مع الدول العربية و الاسلامية برابطة الدين حيث يعتنقون الدين الاسلامي الذي يوجب عليهم اقامة علاقات حسنة واتفاقيات تعاون مشترك ,وهناك اسباب قومية حيث وجود الرابط القومي مع الدول العربية وهي القومية العربية وهذا بحد ذاته يشكل عامل مهم للتعامل مع قضايا سوريا المصيرية ,وكذلك توجد عوامل جغرافية حيث تكون سوريا ذات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موقع مهم جغرافيا يقع بين العراق والاردن ولبنان وفلسطين واي تهديد او اي عدوان قد يهدد الدول العربية المجاورة لسوريا وذلك ضهر جليا في تداعيات القاعدة وداعش حيث ان كثير من المجاميع الاسلامية المتطرفة المتنامية في سورية جعلت منها منطلقا نحو الاراضي العراقية في عام ٢٠٠٥ وما اعقبه اثناء تنامي الحالات الطائفية والنزاعات التي عصفت بالعراق وسوريا وفي عام ٢٠١١ الى ٢٠١٤ حيث كانت احداث داعش واحتلال اجزاء كبيرة من سوريا والعراق تحت عنوان الخلافة الاسلامية والدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش).

والاسباب السياسية واقعها كبير على الازمة السورية, حيث ان بعد وفات الرئيس الاسد واستلام بشار الاسد السلطة في يوليو ٢٠٠٠, وذلك بعد تعديل دستوري يمكنه من الترشيح للرئاسة, ابدى الاخير مرونه مع بعض النشاطات السياسية , ولكن بقي مبدأ الحزب الواحد هو السائد مع انعدام المشاركة السياسية معه ,وضهور احداث الربيع العربي اثرت على الداخل السوري الذي طالب بتغيير النظام[١٨].

المطلب الاول: جمهورية العراق وعلاقاتها مع سوريا بعد عام ٢٠١١.

تقع الجمهورية السورية في الجهة الشمالية الغربية من العراق تربطها حدود مشتركة تبلغ ٥٩٩ كم وبينهم تاريخ حافل بالأحداث والتداخلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوجد روابط بين البلدين اهمها رابطة القومية المشتركة والدين والعقيدة واللغة. وللعراق تاريخ حافل بمؤازرة ومساندة كل الدول العربية اذا ما واجههم تهديد ولاسيما سوريا.

وعندما ضرب الارهاب سوريا وهدد اهلها وشعبها لم يدخر العراقيين شعبا وحكومتا في نصرة سوريا وعندما دخل الارهاب اليها واوغل في دماء الشعب السوري بحجج منها ان الحكم في سوريا غير اسلامي ويجب اسقاطه واقامة الاحكام الشرعية وتمدد بعدها الى العراق وانشا مصطلح داعش الذي يعني الدولة الاسلامية في العراق والشام.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠١١ واثره في سوريا:

اعتبرت سوريا الغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ انتهاك لميثاق الامم المتحدة و الشرعية الدولية .وطالبت بالانسحاب من العراق وكان لهذا الموقف اسباب تتعلق بامن سوريا بسبب خوفها من الوجود العسكري الامريكي على حدودها مع العراق ,وخسارتها الاقتصادية , بسبب توقف تصدير النفط العراقي عبر سوريا [١٩]

واستمر التوتر بين العراق وسوريا بعد ذلك بسبب دعم سوريا للمسلحين وبقايا حزب البعث العراقي المنحل ,واتهام العراق لها بالمشاركة في اعمال ارهابية وتفجيرات داخل العراق, الا ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عادت عام ٢٠٠٦ واتفق الطرفان على تشكيل مجلس تعاون استراتيجي بينهما , الا ان الامر لم تستمر كثيرا بسبب التفجيرات في مدن عراقية وقيام العراق بتقديم شكوى ضد سوريا الى مجلس الامن الدولي , بعد ذلك عادت العلاقات بين البلدين الى التحسن من جديد وعودة السفراء الى عملهم وقيام المسؤولين بالقيام بزيارات متبادلة [٢٠]

وكان للحكومة العراقية موقف واضح منذ بداية الازمة في سورية اذ دعت سورية الى الانفتاح السياسي وانهاء حكم الحزب الواحد وان الشعب السوري له الحرية في اختيار نوع وشكل الحكم ومن جهة اخرى امتنع العراق من التصويت على قرارات الجامعة العربية بالعقوبات الاقتصادية واعطاء مقعد سوريا للمعارضة ,واتخذت الحكومة العراقية موقف واضح برفض التدخل العسكري الدولي في سورية ومساندة الحكومة السورية في الحرب ضد داعش العدو المشترك للبلدين , وسعى العراق مع دول عربية اخرى لعودة سوريا الى وضعها الطبيعي في المنطقة وفي الجامعة الدول العربية , الا ان العراق لم يتدخل عسكريا مباشرة في الصراعات الدائرة على الساحة السورية وكان من واجب العراق ان يتدخل في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المساعدة على ايقاف هذا الصراع العسكري والاستقرار في سوريا وإبعاد التدخلات الخارجية الاجنبية وترك الشعب السوري ليقرر مصيره بنفسه [٢١]

المطلب الثاني: المملكة العربية السعودية ودورها في سوريا بعد عام ٢٠١١.

المملكة العربية السعودية دولة مهمة واستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في منطقة الخليج ,ولها دور مؤثر في الجامعة العربية , وكذلك في مجلس التعاون الخليجي, علاوة على دورها في العالم الاسلامي والاقتصاد العالمي اذ انها اكبر مصدر للطاقة لدول العالم الصناعية هذا من ناحية ,ومن ناحية اخرى وجود السعودية بين ممرين مهمين (الخليج العربي– والبحر الاحمر) منحها موقع جيوبولتكي هاما, كل ذلك جعل لها حضورا قوي في التطورات والازمات في منطقة الشرق الاوسط .

تركز موقف السعودية من الازمة السورية بعد عام ٢٠٠٣ على انهاء حكم بشار الاسد الحليف الاستراتيجي للجمهورية الاسلامية الايرانية في المنطقة , وهذا الموقف له ابعاد اقليمية واستراتيجية ,وينطلق من وقف التمدد الايراني الذي جاء نتيجة للاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وسقوط النظام السابق ,واستثمرت كثيرا في سوريا التي تحولت الى مركز للتحول الاستراتيجي الايراني , لذا تعتبر السعودية اضعاف سورية وسقوط نظام الحكم فيها يشكل خسارة استراتيجية لايران, وتدرك السعودية ان موازين القوى في منطقة الخليج هي معادلة صفرية , وان اي خسارة صغيرة وكبيرة الايران تعني تلقائيا مكسبة تكتيكية او استراتيجية لدول الخليج العربي [٢٢].

تعد دول مجلس التعاون الخليجي من الداعين لدعم المعارضة السورية حتى عام ٢٠١٦ عندما اخذت المواقف الخليجية بالتبدل وتحليل المواقف من طرفي العلاقات الروسية السورية يؤشر ان العلاقات الخليجية الروسية لم تكن تحوي مضمون الصراع انما استمرت تحمل نوع من التعاون المحدود كونها دول تحسب على العالم العربي [٢٣],وحاولت دول المجلس وعلى نحو خاص السعودية التأثير في الموقف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الروسي من احداث سوريا الا انها لم تنجح في ذلك , علاقات دول مجلس التعاون الخليجي اتجهت نحو التعاون في بادء الامر الا انها تحولت بسرعة الى الصراع بتوجه دول المجلس الى دعم المعارضة السورية ماليا وسياسيا مع تدفق بعض السلاح [٢٤].

هناك نشاط سياسي متنامٍ لعلماء الدين في المملكة العربية السعودية تجاه الاحداث في سوريا وتميز بالشد الطائفي و التعصب والتطرف الديني وتبين فيما بعد انه بدوافع خارجية .

المطلب الثالث: لبنان و الاردن من تداعيات الازمة السورية:

لبنان الاكثر عرضة الى التأثر بتداعيات الازمة السورية من بين الدول المجاورة كافة من حيث الحكومة يجب ان تكون قادرة في السيطرة على كثير من التداعيات الامنية والسياسية والاقتصادية, والتحديات والتوترات وتداعيات الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من لبنان ,والاشتباكات الحدودية والاغتيالات واعمال الخطف وغيرها.

الوضع الداخلي في لبنان:

١- انقسمت الاحزاب السياسية حول تاييد حكومة بشار الاسد او معارضته, وذلك منذ اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري في عام ٢٠٠٥.

٢--يدعم حزب الله حكومة بشار الاسد ويحرص على تفادي الصدامات الطائفية والعرقية في لبنان.

العلاقات المتداخلة بين سورية ولبنان:

يعد لبنان من البلدان المجاورة لسوريا الاكثر عرضة للتجاذبات الناجمة عن الازمات الداخلية والخارجية في البلدين, يرتبط لبنان بسوريا منذ عام ١٩٧٦ ورسمت التحالفات المؤيدة للحكومة السورية في حدود استراتيجية لبنان عند عام ٢٠٠٥ وما بعدها حيث حادثة اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق (رفيق الحريري) سبب ذلك الى انتفاضة من جهات تتهم سورية بحادثة الاغتيال مما ادى الى انسحاب القوات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السورية من لبنان وكان قد برز تحالف مناهض لسورية في لبنان تحت مسمى تحالف قوى ١٤ اذار مكون من احزاب سنية ومسيحية ودرزية ,وكان التحالف مدعوما من الادارة الامريكية آنذاك وفرنسا والمملكة العربية السعودية ودول اخرى , وبعض التوجهات السياسية تتأمل ان تصدر بحق الحكومة السورية بنفس الإجراءات التي صدرت بحق نظام صدام في العراق [٢٥].

ومن جهة اخرى قام حلفاء سورية بتكوين تكتل سمي بقوى ٨ اذار الذي يضم حركة امل الشيعية واحزاب سنية ومسيحية ودرزية واحزاب اخرى .

عندما اندلعت الانتفاضة السورية في اذار عام ٢٠١١ واشتعلت فيما بعد تأكد معظم المراقبين في لبنان وخارجه من ان البلاد تسير نحو امتداد الصراع كانت الاصطفافات ترسم بشكل خطير شكل المعركة بين مناهضي ومؤيدي الحكومة السورية وبرزت التوجهات الطائفية والعرقية في سوريا ولبنان على حد سواء [٢٦].

الاردن احد المتغيرات العربية المؤثرة في او ضاع سوريا , ورغم ان الاردن حاول ان لا يكون طرفا مباشرا بالشأن السوري الا انه تعرض لموجة لجوء سورية كبيرة , واقدم تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) الارهابي على حرق الطيار الاردني (معاذ الكساسبة) دفع الاردن الى إجراءات اكثر تدخلا في الشأن السوري عسكريا , كما ان الاردن بحكم علاقاتها بالدول الغربية والعربية كانت قريبة من مواقف المعارضة السورية وهو ما مثل عامل ضغط على الحكومة السورية ,بحكم الجوار الجغرافي الاردني – السوري [٢٧]

المطلب الرابع: مصر والجامعة العربية تجاه تداعيات الازمة السورية :

مصر وتداعيات الازمة السورية:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العلاقات (المصرية – السورية) قوية وانتهت الى الحدة في نهاية خمسينات القرن الماضي , ثم اتجهت الى التعزيز في تسعينات القرن الماضي حتى كانت مصر ابرز وسيط في نهاية الازمة في العلاقات (السورية – التركية) عام ١٩٩٨ المرتبطة بدعم سوريا لحزب العمال الكردستاني التركي ,ولا يوجد تنافس بين الدولتين رغم انهما يمثلان خط قومي عربي في الخطاب الرسمي ,الا ان بعد حصول التغيير في مصر عام ٢٠١١ واتجاه سورية نحو اوضاع الازمة والحرب الاهلية اتجهت الحكومة المصرية في عهد الرئيس الاسبق محمد مرسي عامي ٢٠١١– ٢٠١٢ الى دعم المعارضة السورية واحتضان قسم من اللاجئين السوريين [٢٨]. وتعد مصر من اكبر الدول العربية ولا يمكن لاي تفاعل في المنطقة العربية المرتبطة بموضوع الصراع العربي– الاسرائيلي المباشر او غير المباشر ان يمر من دون ان يؤخذ بنظر الاعتبار المواقف المصرية منه , بيد ان سوريا تمثل احد الموضوعات التي شهدت تغير في مواقف مصر بين مواقف داعمة لخط المعارضة باستمرار نظام الحكم الى خط داعم لاستمرار النظام السياسي [٢٩].

جامعة الدول العربية وتفاعلات الازمة السورية:

تعد الجامعة العربية من اغطية التعاون العربي المفترضة الا انها فشلت في ذلك لأنها بنيت على اعلاء الطابع السيادي على المصلحة الجمعية للدول الاعضاء وغلب على قراراتها صيغة الاجماع ,مما جعل الجامعة العربية تفشل في الوصول الى اي قرار يرضي المصالح العربية [٣٠], ولما اندلعت الازمة السورية كانت جامعة الدول العربية تحاول اصلاحات في الجامعة للوصول بها الى القدرة على الاستمرارية في ضرف كان العراق قد تم احتلاله من دون اي مبادرة عربية لتفعيل مبادرات الامن القومي العربي , ثم اعلنت الولايات المتحدة مشاريعها في الشرق الاوسط الكبير عام ٢٠٠٣ و(احداث اصلاحات مفروضة من الخارج وتناول :فرض تداول السلطة وفرض الخصخصة وفرض تغيير انظمة التعليم الديني وفرض منظومة الحريات ومنها تعزيز حرية المرأة)[٣١] , ومن ثم الفوضى الخلاقة عام ٢٠٠٥ (ترك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القوى السياسية والاجتماعية في المنطقة للصراع العنيف لحين اما سيطرة قوتها وفرض شرعيتها على المجتمعات المحلية او تفكيك الدولة الوطنية)[٣٢].

الخاتمة:

تعد الجمهورية السورية من اهم الدول العربية وذلك لموقعها الجغرافي الذي يقع بين خمس دول عربية ودولة التي تحد بين اسيا واروبا هي لبنان وفلسطين والاردن والعراق والمملكة العربية السعودية ,اضافة الى تركية الدولة التي نستطيع ان نقول لها الاوربية الاسوية؛ لأنها تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من قارة اوربا والجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا ونستنتج مما سبق الاتي:

١- أصبحت سوريا التي كانت واحدة من أكثر الدول استقراراً وتأثيراً في الشرق الأوسط حتى نهاية عام ٢٠١٠ من أكثر دول المنطقة ضعفاً وعدم استقرار، وأحد بؤر الصراع والمنافسة بين الجهات الإقليمية والعالمية منذ بداية عام ٢٠١١.

٢- كانت بداية الأزمة السورية في عام ٢٠١١ حدثاً أثَّر على المعادلة الإقليمية برمتها في منطقة الشرق الأوسط, إذ تُعدُّ الأزمة في سوريا واحدة من أكثر الأزمات تحدياً في الشرق الأوسط في القرن الحالي. لقد تسبَّب وجود قوى إقليمية وعالمية لهذه الأزمة في اتخاذ أبعاد دولية.

٣- لعلَّ أحد الأسباب الرئيسة لتعقيد الأزمة السورية واستمرارها هو تدخُّل جهات فاعلة مختلفة على ثلاثة مستويات: (محلي، وإقليمي، ودولي). أدَّتِ التصورات المختلفة، وتضارب المصالح، وتصلُّب المواقف بين الجهات الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية المؤثِّرة في سوريا، وتوازن القوى بسبب الدعم الكامل من قبل الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية لمجموعاتهم المحلية، إلى تحويل الأزمة إلى أزمة عميقة ومعقدة.

٤- كان للأزمة السورية –التي بدأت عام ٢٠١١ واستمرت أكثر من عشر سنوات بسبب تعدد الجهات المتدخلة– عواقب وخيمة على الشعب السوري حيث وصل عدد الضحايا بسبب الحرب إلى (٥٠٠) ألف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في عام ٢٠٢١. كما أدَّتِ الاشتباكات إلى نزوح (١٣) مليون شخص. فوَفْقاً للأمم المتحدة، فرَّ أكثر من نصف سكان سوريا من ديارهم قبل الحرب الأهلية، ويعيش أكثر من (٨٠%) من السكان تحت خط الفقر. كما يعاني (٦,٥) مليون سوري من انعدام الأمن الغذائي و (١٢) مليون بحاجة إلى مساعدات إنسانية.

٥- أدَّتِ الحرب المستمرة في سوريا منذ (١١) عاماً فضلاً عن تداعياتها الداخلية الضارة إلى تصعيد الانقسامات السياسية والمذهبية، وتصعيد التوترات، وانتشار الإرهاب في المنطقة.

٦- أدَّتِ الحرب على الصعيد الدولي إلى موجة جديدة من اللاجئين، وتكثيف العمليات الإرهابية في جميع القارات، وتصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا. في الحقيقة أنَّ للأزمة السورية تداعيات عديدة على ثلاثة مستويات: (محلية، وإقليمية، ودولية). لذا تسلِّط هذه الورقة التحليلية الضوءَ على التداعيات الداخلية للأزمة في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية وانعكاساتها السلبية على المستويين الإقليمي والدولي.

لذلك برزت اهمية سوريا جغرافيا ولديها جوانب مهمة اخرى، سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية وبالخصوص في القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي لفلسطين واجزاء اخرى من لبنان وسوريا وتداعيات ذلك على المنطقة الربية وتجاذبات اسلامية لما لفلسطين من وجهة اسلامية حيث تحتوي على تراث اسلامي مقدس لدى المسلمين.

الهوامش:

١ قدري جميل ,الازمة السورية الجذور والافاق ,دار الفارابي بيروت,٢٠١٩,ص١٠.

٢ اكرم محمد اسماعيل ,الابعاد الاقليمية والدولية للعلاقات الروسية – السورية ,٢٠٠٠- ٢٠١٢,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة غزه,ص٧٦- ٨٠ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٣ عبد الدايم شريطي , تدخل القوى الكبرى في سوريا دراسة الاستراتيجيتين الروسية والامريكية (٢٠١٥-٢٠١٦),رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة تبسية,الجزائر ,٢٠١٧,ص٦٥,

٤ زياد يوسف حمد , الازمة السورية ,٢٠١١- ٢٠١٨ دراسة في المواقف والمؤثرات منها, مجلة اتجاهات سياسية ,المركز الديمقراطي , المانيا,ص٧١ .

٥ احمد خضير عباس الرماحي,مستقبل العلاقات الامريكية – الاوربية حيال روسيا الاتحادية ,مكتبة زين الحقوقية والادبية ,٢٠١٩,ص١٧٩.

٦ معتز عبد القادر محمد ,الادوار الدولية للقوى الكبرى تجاه الازمة السورية , مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , العدد العاشر,٢٠١٥,ص٢٤٤.

٧ ابراهيم حردان مطر ,الدور الروسي في الازمة السورية – الدوافع والمحددات,مجلة الجامعة العراقية,العدد ٣,٢٠١٧,ص٥٦٣,

٨ تسفي ماغين ,في الشرق الاوسط سياسة في امتحان,ترجمة باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ,بيروت ,لبنان,٢٠١٣,ص ٦١.

٩ علي حسين احمد ,تحديات بناء الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣,دار السنهوري,بيروت ,٢٠١٩,ص٣٢٦,

١٠ براهيم محمد منيب نوري عبد ربه ,الابعاد السياسية لموقف حزب الله في الصراع على السلطة في سوريا(٢٠١١-٢٠١٥) ,دار الجندي,القدس,ص١٢٠,

١١ هشام داود الغنجة , العامل الذهبي ودوره في توجيه السياسة الخارجية الايرانية تجاه العراق ,مركز الكتاب الاكاديمي ,عمان ,٢٠١٧,ص٩٤,

١٢ جاسم محمد حاتم العزاوي, العلاقات التركية الايرانية بعد عام ٢٠١١,مركز الديمقراطي العربي ,المانيا,٢٠١٩,ص١٦.

١٣ عارف محمد خلف وابراهيم احمد حسن , الدور الاقليمي التركي في المنطقة العربية الازمة السورية انموذجا,دار الاكادميون للنشر والتوزيع ,عمان,٢٠١٩,ص١٤٥ .

١٤ اركان براهيم عدوان , العلاقات السورية التركية المحددات والقضايا ,العربي للنشر والتوزيع ,القاهرة ٢٠١٩,ص٢٣١.

١٥ اركان براهيم عدوان, مصدر سبق ذكره ,ص ٢١٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٦ عارف محمد خلف وابراهيم احمد حسن ,مصدر سبق ذكره ,ص٣٠.

١٧ تمام قيس,العلاقات السورية التركية الواقع واحتمالات المستقبل ,رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة دمشق ,كلية العلوم السياسية ,قسم العلاقات الدولية ,٢٠١٤,ص١٨٦.

١٨ علاء عبد الكريم ,دور المتحدة في تسوية الازمة السورية ,مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبي,٢٠١٨, (ص١٦-٣٢).

١٩ محمد الحاج حمود ,سياسة العراق في مائة عام (١٩٢١- ٢٠٢١), عمان ,٢٠٢٣,ط١,ص٢٩٥- ٢٩٧ .

٢٠ المصدر نفسه , ص٢٩٥.

٢١ المصدر السابق نفسه.

٢٢ علي مراد كاظم وحيدر حمزه مهدي ,الفاعلون في الازمة الدولية المعاصرة الازمة السورية نموذجا,الكلية الاسلامية, النجف,٢٠١٦, ص٥٧٥.

٢٣ محمد حسام لعروسي,النزاعات المسلحة وديناميات التحولات الجيوسياسية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب افريقيا,مجموعة النيل العربية ,القاهرة ,٢٠٢٠,ص١٢١.

٢٤ يبضرسالم حميد واخرون ,اوهام الربيع العربي وكوارثه التي لا تحصى ,مركز المزماة للدراسات والبحوث ,ابو ظبي,٢٠١٤,ص١٥٩.

٢٥ بول سالم ,لبنان والازمة السورية تداعيات ومخاطر,دراسة دولية,مركز مالكوم – كارنيغي ,١١ ديسمبر ٢٠١٢. على الرابط,camegie-mec.org

٢٦ المصدر نفسه.

٢٧ عبد الحميد الكيالي, تداعيات الازمة السورية على الاردن ,مجلة دراسات شرق اوسطية ,العدد ٦٥ ,مركز دراسات الشرق الاوسط ,عمان ,٢٠١٣ , ص١٠- ١١ ,

٢٨ هالة احمد الحسيني ,الخطاب الصحفي في العلاقات المصرية الايرانية , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة ,٢٠١٦, ص٩٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٢٩ سالي نبيل شعراوي , العلاقات المصرية الايرانية بعد الاحتلال الامريكي للعراق ,العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٩ و ص٢٠٨ .

٣٠ عبد الكريم الحسيني ,القومية والديمقراطية والثورة ,شمس للنشر والاعلام , القاهرة , ٢٠١٢,ص٢١٣ .

٣١ حسين مصطفى احمد , قرائة سياسية في مشروع الشرق الاوسط الكبير والمحاولات المطروحة لاصلاح النظام الاقليمي العربي ,مجلة السياسة الدولية ,العدد ٩ , الجامعة المستنصرية ,٢٠٠٨ , ص٤٩ ومابعده.

٣٢ سلمان خيري محمد , اياد مضحي جرو ,مرتكزات الفوضى الخلاقة والتحول الاستراتيجي الامريكي احداث ١١ سبتمبر ,مجلة تكريت للعلوم السياسية ,العدد ١٦, جامعة تكريت , ٢٠١٦ ,ص ١١٦- ١١٧ .

المراجع:

١. ابراهيم حردان مطر ,الدور الروسي في الازمة السورية – الدوافع والمحددات,مجلة الجامعة العراقية,العدد٣ ,٢٠١٧.

٢. احمد خضير عباس الرماحي,مستقبل العلاقات الامريكية – الاوربية حيال روسيا الاتحادية ,مكتبة زين الحقوقية والادبية .

٣. اركان براهيم عدوان , العلاقات السورية التركية المحددات والقضايا ,العربي للنشر والتوزيع ,القاهرة ٢٠١٩.

٤. اكرم محمد اسماعيل ,الابعاد الاقليمية والدولية للعلاقات الروسية – السورية ,٢٠٠٠- ٢٠١٢,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة غزه.

٥. براهيم محمد منيب نوري عبد ربه ,الابعاد السياسية لموقف حزب الله في الصراع على السلطة في سوريا(٢٠١١-٢٠١٥) ,دار الجندي,القدس.

٦. بول سالم ,لبنان والازمة السورية تداعيات ومخاطر,دراسة دولية,مركز مالكوم – كارنيغي ,١١ ديسمبر ٢٠١٢. على الرابط,camegie-mec.org

٧. تسفي ماغين ,في الشرق الاوسط سياسة في امتحان,ترجمة باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ,بيروت ,لبنان.

٨. تمام قيس,العلاقات السورية التركية الواقع واحتمالات المستقبل ,رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة دمشق ,كلية العلوم السياسية ,قسم العلاقات الدولية ,٢٠١٤.

٩. جاسم محمد حاتم العزاوي, العلاقات التركية الايرانية بعد عام ٢٠١١,مركز الديمقراطي العربي ,المانيا,٢٠١٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٠. حسين مصطفى احمد , قرائة سياسية في مشروع الشرق الاوسط الكبير والمحاولات المطروحة لاصلاح النظام الاقليمي العربي ,مجلة السياسة الدولية ,العدد ٩ , الجامعة المستنصرية ,٢٠٠٨ .

١١. زياد يوسف حمد , الازمة السورية ,٢٠١١- ٢٠١٨ دراسة في المواقف والمؤثرات منها, مجلة اتجاهات سياسية ,المركز الديمقراطي , المانيا.

١٢. سالي نبيل شعراوي , العلاقات المصرية الايرانية بعد الاحتلال الامريكي للعراق ,العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٩ .

١٣. سلمان خيري محمد , اياد مضحي جرو ,مرتكزات الفوضى الخلاقة والتحول الاستراتيجي الامريكي احداث ١١ سبتمبر ,مجلة تكريت للعلوم السياسية ,العدد ١٦, جامعة تكريت , ٢٠١٦ .

١٤. عارف محمد خلف وابراهيم احمد حسن , الدور الاقليمي التركي في المنطقة العربية الازمة السورية انموذجا,دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ,عمان,٢٠١٩.

١٥. عارف محمد خلف وابراهيم احمد حسن ,مصدر سبق ذكره ,ص٣٠.

١٦. عبد الحميد الكيالي, تداعيات الازمة السورية على الاردن ,مجلة دراسات شرق اوسطية ,العدد ٦٥ ,مركز دراسات الشرق الاوسط ,عمان, ٢٠١٣ .

١٧. عبد الدايم شريطي, تدخل القوى الكبرى في سوريا دراسة الاستراتيجيتين الروسية والامريكية (٢٠١٥-٢٠١٦),رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة تبسية,الجزائر.

١٨. عبد الكريم الحسيني ,القومية والديمقراطية والثورة ,شمس للنشر والاعلام , القاهرة , ٢٠١٢.

١٩. علاء عبد الكريم ,دور المتحدة في تسوية الازمة السورية ,مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبي,٢٠١٨.

٢٠. علي حسين احمد ,تحديات بناء الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣,دار السنهوري,بيروت ,٢٠١٩.

٢١. علي مراد كاظم وحيدر حمزه مهدي ,الفاعلون في الازمة الدولية المعاصرة الازمة السورية نموذجا,الكلية الاسلامية, النجف٥.

٢٢. قدري جميل ,الازمة السورية الجذور والافاق ,دار الفارابي, بيروت.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٣. محمد الحاج حمود ,سياسة العراق في مائة عام (١٩٢١– ٢٠٢١), عمان ,٢٠٢٣.

٢٤. محمد حسام لعروسي,النزاعات المسلحة وديناميةالتحولات الجيوسياسية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب افريقيا,مجموعة النيل العربية ,القاهرة ,٢٠٢٠.

٢٥. معتز عبد القادر محمد ,الادوار الدولية للقوى الكبرى تجاه الازمة السورية , مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , العدد العاشر.

٢٦. هالة احمد الحسيني ,الخطاب الصحفي في العلاقات المصرية الايرانية , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة ,٢٠١٦ .

٢٧. هشام داود الغنجة , العامل الذهبي ودوره في توجيه السياسة الخارجية الايرانية تجاه العراق ,مركز الكتاب الاكاديمي ,عمان ,٢٠١٧.

٢٨. يبضرسالم حميد واخرون ,اوهام الربيع العربي وكوارثه التي لا تحصى ,مركز المزماة للدراسات والبحوث ,ابو ظبي,٢٠١٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
الدولي ٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة